

مع كثرة واردات العلوم الفياضة على القلب
فقال رضي الله عنه العلم صفة وبقاء العلوم
انما هو لاجل حفظها في الصورة التي ظهرت عنها
اعمالها واوقوالها وانفاسها حالة وجودها و
المدرک لها انما هو بالصفاء الذي هو نور القلب
المطلوق والله اعلم **وسأله رضي الله عنه** عن
معنى قولهم العلم قد يكون حجابا والجهل قد
يكون علما فقال رضي الله عنه العلم صفة و
كونك اليه صفة والصفة مع اخرى لا توجب
نتيجة كالحكم في الاثر مع الاثر واما قولهم
الجهل قد يكون علما فذلك عند الحيرة فان العجز
في الحيرة قد يكون علما كما سموا العجز عن معرفة
النفوس علما بها قلت ورايت في كلام الشيخ محيي الدين
ما نصه انما كان العلم حجابا يعني عن معرفة الذات
لانها دائما متقدم الرتبة على صاحبه وصاحبه

خلف

خلف علمه لا يمكنه ان يتقدمه ابدا فهو دائما
حجاب على صاحبه مانع من معرفة الذات فما
عرف من الذات الا العلم لاصحابه انتهى والى العلم
وسأله رضي الله عنه عن التفكير في القرآن هل
هو كاليتفكر في غيره فقال هو بحسب قوة الآلة
في القطع وصلابة المقطوع وليس له ولم يزدني على
ذلك والله اعلم فقلت له فلم كان التفكير للمبتدئ
ينفعه ولين هو اكمل منه يضره مع ان الحال في ذلك
عند المسلمين وغيرهم بالضد من ذلك فقال رضي
الله القلب والنفوس وغيرهما من المعاني الباطنة
تألف صفاتها واذ القوت التفكير ولدته وهما والوهم
يولد خيالا وانخيال مع التفكير يولد علما والعلم يولد
يقينا فلا يزال المرء يترقى به حتى يبلغ الغاية ما
قسم له واما الكامل فليس كذلك فيما ذكرناه بل
يدرك في الزمن الفرد من العلوم ما لا يشاهد ولا